Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمكن ترتيب الأحداث الغفل كما يتصور وقوعها كالآتى :

١- هناك رجل نبطى على دين قومه .

٢- هذا الرجل أسلم وأخفى إيمانه .

٣- هذا الرجل يهرب فى اتجاه بلاد المسلمين .

٤- عيسى يخرج فى وسط جماعة الغازين .

٥- الرجل النبطى يقابل عيسى وجماعته .

٦- الرجل يقص قصته .

٧- عيسى يكتشف أن الرجل هو الإسكندرى ولا يفضح كذبته .

إن هذا الترتيب للأحداث الغفل لا يتم التقيد به فى بناء المقامة ؛ فعيسى يبدأ من لحظة غزوهم للثغر ، ثم يعرض مقابلتهم للنبطى ، ثم يقص النبطى قصته ، وأخيرا يكتشف عيسى حقيقة الرجل . على ذلك يكون الترتيب فى بناء المقامة كالآتى :

٤ - ٥ - ٦ - ١ - ٢ - ٣ - ٧

مما يدخل السرد فى حالة الانطلاق من وسط المتن الحكائى المسيطرة فى باقى المقامات الاثنتين والخمسين .

ولعل المقامة المضيرية تمثل حالة الانطلاق من وسط المتن الحكائى خير تمثيل ؛ حيث يبدأ السرد من لحظة تأخذ فى التأزم تدريجيا ، حين يكتشف القوم معاداة الإسكندرى للمضيرة ويسألونه عن سر تلك المعاداة ،